Eurasian Journal of Humanities and Education Research (EJHER)
المجلة الأوراسية للبحوث الإنسانية والتربوية

Volume 1, Issue 2, 2025, Page No: 12-20

Website: https://eurasian-journals.com/index.php/ejher/index

E-ISSN : 3062-3421

نماذج من آيات الفساد في القرآن الكريم دراسة نحويّة تطبيقيّة

د. إنتصار عبد الله عبد القادر محمد *
أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية

Examples of verses of corruption in the Holy Qur'an: An applied grammatical study

Dr. Entisar Abdullah Abdelgadir Mohammed *
Assistant Professor, Department of Arabic Language, Majmaah University, Saudi Arabia

*المؤلف المراسل	inti.abb@gmail.com	*Corresponding author
تاريخ الاستلام: 2025-02-18	**تاريخ القبول:** 2025-04-22	**تاريخ النشر:** 2025-04-30

الملخص

تكمن أهمية هذا البحث في كونه من الدراسات التي تناولت القرآن الكريم بوصفه مجالاً خصباً لدراسة النصوص وتقعيدها، حيث دفعني إلى الكتابة فيه تفشي ظاهرة الفساد في المجتمعات المعاصرة، خاصة أن الإسلام قد هذب أتباعه ووضع تعاليم شرعية تحمي المجتمع من الفساد وأسبابه. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف الواقع وتحليل الظواهر المرتبطة به، بما يلبي أهداف الدراسة.

وتوصلت النتائج إلى أن الآيات القرآنية اشتملت على صيغ متعددة لمادة (فسد) بأحوالها الإعرابية، حيث ورد اسم المفعول (مُفسِد) والفعل (فسد/يُفسِد) بمختلف أزمنته، والمصدر (الفساد)، بينما لم ترد صيغة اسم الفاعل (فاسِد). كما أكدت الدراسة أن تكرار هذه الصيغ يعزز التحذير من خطر الفساد في المجتمعات، إذ إن القرآن بيّن أن الإصلاح والتمسك بالدين مصدر الخير، بينما الفساد والإعراض عنهما مصدر الشر. وفي الختام، أوصت الدراسة بجعل القرآن الكريم محوراً للدراسات النحوية والصرفية والبلاغية، والاستفادة من كتب التراث النحوي والتفسير البياني، فهي كنوز علمية لم تُستكشف بالكامل. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكلمات المفتاحية :الفساد، القرآن الكريم، الدراسات النحوية، المنهج الوصفي التحليلي، التقعيد اللغوي.

Abstract

The importance of this research lies in its being one of the studies that addressed the Holy Qur'an as a fertile field for studying and codifying texts. This prompted me to write about the prevalence of corruption in contemporary societies, especially since Islam has refined its followers and established legal teachings that protect society from corruption and its causes. The researcher adopted a descriptive and analytical approach to describe reality and analyze the phenomena associated with it, in a manner that meets the objectives of the study. The results concluded that the Qur'anic verses contained multiple forms of the word (fatsad) in its grammatical cases. The passive participle (mufasid), the verb (fatsad/yufusid) in its various tenses, and the verbal noun (fasad) were used, while the active participle (fasid) was not used. The study also confirmed that the repetition of these forms reinforces the warning against the

danger of corruption in societies, as the Qur'an makes clear that reform and adherence to religion are the source of good, while corruption and turning away from them are the source of evil. In conclusion, the study recommended making the Holy Quran the focus of grammatical, morphological, and rhetorical studies, and benefiting from the grammatical heritage and rhetorical exegesis, as these are scientific treasures that have yet to be fully explored. Praise be to God, Lord of the Worlds, and may God's prayers and peace be upon our Master Muhammad, his family, and his companions.

Keywords: Corruption, the Holy Quran, grammatical studies, descriptive-analytical approach, linguistic codification.

مقدّمة:

اشتملت الدراسة على نماذج من الآيات التي تناولت مسائل الفساد. ومن الدوافع إلى الكتابة في هذا الموضوع **تفشي** ظاهرة الفساد في المجتمعات المعاصرة، وذلك بهدف إبراز وبيان ما سبق به الإسلام منذ قرون في مكافحة الفساد.

وقد هذّب الإسلام أتباعه، وردع الفساد وأسبابه بما فرض علينا من تعاليم شرعية ونُظُم أخلاقية تحمي المجتمع وتصونه من أسباب الفساد. فالإسلام يدعو إلى قيم الخير ونبذ الشرّ والقضاء على المنكرات، وتوعد المفسدين الذين يفسدون في الأرض بأشد العقوبات وأقسى أنواع العذاب. ومن ذلك قوله تعالى :﴿**وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾ (القصص: 77)

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في كونه من الدّراسات الّتي تناولت القرآن الكريم باعتباره، مجالًا خصبًا لا بدّ من ارتياده، وتقعيد المسائل النّحوية على نصوصه؛ فيرجى لهذا البحث أن يسهم في فهم القرآن الكريم، وفي الكشف عن أسراره ومعانيه.

ثمّ إن تقديم آيات الفساد من خلال هذا الأثر الخالد ينسجم مع الإقبال الكبير الّذي نلحظه لدى دارسي الكتاب العزيز، وكلّ ما يتصل به من علوم لغوية وشرعية؛ فمن باب أولى أن توجّه كلّ الجهود خدمة لهذا التّوجّه ليكون واقعًا في حياة النّاس.

مشكلة البحث:

إن الدّراسة تتطلب تحليلًا للمفاهيم القرآنية واستعراضًا لآيات الفساد وفي ذلك شيء من الرهبة؛ لأن الخوض في كلام لابد له من الإعداد التام للوقوف على كافة الأحكام. هذه الحال التي جدتْ بالباحثة أن تقدّم هذه الدّراسة إسهامًا منها في إجلاء الغموض عن الآيات الدالة على الفساد والتعريف بها في أوساط الدّارسين.

أهداف البحث:

للبحث أهدافٌ يُراد تحقيقها في خاتمة المطاف، أهمها الآتي:

1. **تتبُّعُ آيات الفساد** بالوقوف على أحوالها الإعرابية، باعتبارها نماذجَ تطبيقيةٍ من خلال النصِّ القرآني؛ لتكونَ عِوَضًا عن أمثلة النحاة التي هي قِوامُ النحو العربي الآن.
2. **تنميةُ أفكار الدارسين** والارتقاءُ بمهاراتهم اللغوية في جانب العرض والتحليل؛ ليرتقيَ ذوقُ الدارس، وتقوى مَلَكَتُه اللغوية، ويصِحَّ لسانُه.

3. **تسليطُ الضوء** على آيات الفساد في القرآن الكريم؛ لفهمها وتطبيقها في الحياة الواقعية.

مصطلحات البحث:

حملتُ مصطلحاتَ البحثِ الواردةَ في عنوانِ الدّراسةِ إلى معاجمِ اللّغةِ، فخرجتُ بالآتي:

1. **نماذجُ الشيءِ:**
   - جمعُ "نموذج" على: نُمُوذَجاتٍ، ونَمَاذِجَ[1] .
2. **آياتُ الفسادِ:**
   - الآيةُ: الأمّارةُ والعِبْرةُ[2] .
   - الفسادُ: يُقالُ "هذا الأمرُ مفسدةٌ لكَ" أي فيه فسادٌ.
   - المفسدةُ: ما يؤدّي إلى الفسادِ من لهوٍ ونحوه، وجمعُها: مَفَاسِدُ[3] .
3. **القرآنُ:**
   - من "قَرَأَ" الكتابَ قِراءةً وقُرآنًا، أي تَتّبَعَ كلماتِه نظرًا ونُطقًا[4] .
   - وهو الكلامُ المُنَزّلُ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم من ربِّ العزّةِ، المُتَعَبَّدُ بتلاوتِه.
   - ومنه "القرآنُ الكريمُ" لِنُفاستِه وشَرَفِ مَنْزِلَتِه[5] .
4. **دِراسةٌ نَحْوِيَّةٌ:**
   - الدِّراسةُ: من الفعلِ "دَرَسَ"، والفاعلُ "دارِسٌ"، والمفعولُ "مَدْرُوسٌ."
   - المصدرُ: "دَرْسًا" و"دِرَاسَةً". فـ "دَرَسَ الكتابَ" يعني كَرَّرَ قِراءَتَه دَرْسًا ودِرَاسَةً[6] .
   - أمّا "نَحْوِيَّةٌ": فمن "نَحَا يَنْحُو نَحْوًا انْتَحَاهُ"، وهو انتحاءُ كلامِ العربِ في تَصَرُّفِه من إعرابٍ وغيرِه.
   - ومنه: رَجُلٌ ناحٍ من قومٍ نُحاةٍ، ورَجُلٌ نَحْوِيٌّ[7] .
5. **تطبيقيّةٌ:**
   - من "طَبَّقَ يُطَبّقُ"، والطِّباقُ: غِطاءُ كلِّ شيءٍ، وجمعُه أَطْباقٌ.
   - ومنه: التَّطْبيقُ[8] .

هيكل البحث:

اشتملتِ الدِّراسةُ على ثلاثِ مسائلَ رئيسةٍ، جَاءَتْ على النَّحْوِ الآتي:

1. **المسألةُ الأولى** :الفسادُ في اللُّغةِ والاصطلاحِ.
   - وتناولَتْ: التحليلَ اللُّغويَّ لمفهومِ "الفسادِ"، وتمييزَهُ بينَ الاستعمالِ اللُّغويِّ والاصطلاحيِّ.
2. **المسألةُ الثَّانية** :ورودُ كلمةِ "الفسادِ" في القرآنِ الكريمِ والقَضايا التي عالَجَها.
   - وركَّزَتْ على: المواضعِ القرآنيةِ التي ذُكِرَ فيها الفسادُ، والسِّياقاتِ التي وردَتْ فيها.
3. **المسألةُ الثَّالثة** :الأحوالُ الإعرابيَّةُ لآياتِ الفسادِ في القرآنِ الكريمِ.
   - واشتملَتْ على: تحليلٍ نحويٍّ مُفصَّلٍ لهذهِ الآياتِ، معَ بيانِ الدَّلالاتِ التفسيريَّةِ المُرتبطةِ بالإعرابِ.

المسألة الأولى: الفساد في اللّغة والاصطلاح

أولًا: الفساد في اللغة

تواتر في المعاجم والكتب المشتغلة باللّغة الحديث عن معنى كلمة الفساد؛ فقد جاء في لسان العرب لابن منظور[9] قوله: الفساد في اللغة ضد الصلاح وخروج الشيْ عن الاعتدال [10].
وفي القاموس المحيط: فسد ضد صلح، فهو فاسد وفسيد، والفساد أخذ المال ظلمًا
والمفسدة ضد المصلحة وفسد تفسيدًا: أفسدة وتفاسدوا قطعوا الأرحام، واستفسد ضد استصلح. [11]
وقال صاحب كتاب الكليات: (الفساد أعظم من الظلم: لأن الظلم نقص: فإن من سرق مال الغير فقد نقص حق الغير، والفساد يقع على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب). [12]
ويتّضح ممّا أوردتْ المعاجم أنّ الفساد يدور معناه في اضطراب الأمور وإدراك خللها من لعب ولهو.

ثانيًا: الفساد في الاصطلاح

المراد بالفساد في المعاملات والعبادات هو عدم استيفاء الأركان والشروط. [13]
وقال الرازي: (14) في تعريف الفساد: الفساد خروج الشيء عن كونه منتفعًا به، ونقيضه الصلاح. أما الفساد في الأرض: فإنه يفيد أمرً زائدًا، وفي تفسيره أقوال
أحدها: قول الأصم: كانوا يدعون في السر إلى تكذيبه وجحد الإسلام وإلقاء الشبه. [15]
وقال صاحب مفردات غريب القرآن: الفساد خروج الشيء عن الاعتدال، قليلاً كان الخروج أو كثيرًا، ويضاده الصلاح. (16)

المسألة الثانية: ورود كلمة الفساد في القرآن الكريم

أولاً: ورود كلمة الفساد في القرآن الكريم

ذكرتُ أنّ آيات الفساد قد تباين ورودها في القرآن الكريم الجدول رقم (1) يبيّن تصنيف هذه الآيات وقد ورد عددها في عدة مواضع. [1]

الرقم	اسم السورة	رقمها	الآية التي ورد فيها كلمة الفساد
1	البقرة	11	وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض.
2	البقرة	12	إلا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون.
3	البقرة	27	ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض.
4	البقرة	30	قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء.
5	البقرة	60	ولا تعثوا في الأرض مفسدين.
6	البقرة	205	وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها.
7	البقرة	205	والله لا يحب الفساد.
8	البقرة	220	وإن تخالطوهم فإخوانكم في الدين والله يعلم المفسد من المصلح.
9	آل عمران	63	فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين.
10	المائدة	32	من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض.
11	المائدة	33	إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً.
12	المائدة	64	ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين.
13	الأعراف	56	ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها.
14	الأعراف	74	فأذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين.
15	الأعراف	85	ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها.

16	الأعراف	86	وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين.
17	الأعراف	103	فانظر كيف كان عاقبة المفسدين.
18	الأعراف	127	أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض.
19	الأعراف	142	اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين.
20	الأنفال	73	الإ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير.
21	يونس	40	ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين.
22	يونس	81	إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين.
23	يونس	91	ءآلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ
24	هود	85	ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين.
25	هود	116	فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض.
26	يوسف	73	قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض.
27	الرّعد	25	ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض
28	النّحل	88	زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون.
29	الإسراء	4	لتفسدنّ في الأرض مرتين
30	الكهف	94	إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض.
31	الأنبياء	22	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا.
32	المؤمنون	71	ولو اتّبع الحقّ أهواءهم لفسدتِ السموات والأرض.
33	الشّعراء	152	الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.
34	الشّعراء	183	ولا تبخسوا النّاس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدينَ.
35	النّمل	14	فانظر كيف كان عاقبة المفسدين.
36	النّمل	34	قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها.
36	النّمل	48	وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض.
37	القصص	4	يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم إنه كان من المفسدين
38	القصص	77	وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين.
39	القصص	83	نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادًا.
40	العنكبوت	30	قال ربّ انصرني على القوم المفسدين.
41	العنكبوت	36	وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين.
42	الروم	41	ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي النّاس.
43	ص	28	أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض.
44	غافر	26	إني أخاف أن يبدل دينكم وأن يظهر في الأرض الفساد.
45	محمّد	22	فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم.
46	الفجر	12	فأكثروا فيها الفساد.

وهذا التّقسيم الّذي أشرتُ إليه في الجدول السابق، قد تواتر ذكره في كثير من الكتب التي عنيت بتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيان معانيه، من مثل الجامع لأحكام القرآن الكريم (17) للقرطبيّ (18)، والتّفسير الكبير (19) للفخر الرّازي (20)
, والكشّاف (21) للزّمخشريّ، والتّحرير والتّنوير (22) لابن عاشور (23) ومعاني القرآن (24) للأخفش (25)، والتّفسير المنير (26) للدكتور وهبة الزحيليّ. (27)

ثانيًا: القضايا التي اشتملت عليها القرآن الكريم

اشتملت سور القرآن الكريم على قضايا كثيرة، تذكر الباحثة ما يلي:

1. **إثبات التوحيد؛** وهو الإقرار بوحدانية الله، وإخلاص الدين له.
2. **تقرير البعث والجزاء** في عالم البرزخ والآخرة، وبيان أن الناس في ذلك اليوم ثلاث فرق(28) .
3. **إيثار السلم على الحرب** إذا مال لها العدو(29) .
4. **تقرير سنة الله في خلقه،** وذلك بإرسال رسول لكل أمة، وختم الرسل بالنبي صلى الله عليه وسلم . (30)
5. **بيان أحكام جهاد المشركين وأهل الكتاب،** وتمييز المؤمنين عن المنافقين، وكان ذلك في صدد الحديث عن غزوة تبوك(31) .
6. **توضيح عقائد المشركين** وذكر شبهات منكري النبوة والرسالة.
7. **إثبات كون القرآن الكريم من عند الله،** من طريق إحكام آياته وإبقائها بنظمها رصيناً محكماً لا نقص فيه ولا خلل، كالبناء المحكم، ثم تفصيلها في الحال دون تراخٍ(32) .
8. **بيان أن العفة والأمانة والاستقامة مصدر الخير كله،** للرجال والنساء على حد سواء، وأن الاستمساك بالدين والفضيلة مصدر الاحترام وحسن السمعة، وأن الحق وإن استتر زماناً لا بد من أن يظهر ولو بعد حين(33) .
9. **إيراد الأمثال للحق والباطل،** ولمن يعبد الله وحده ولمن يعبد الأصنام، بالسيل والزبد الذي لا فائدة فيه، وبالمعدن المذاب، فيبقى الصافي ويطرح الخبيث الذي يطفو(34) .
10. **التذكير بأهوال القيامة** وتهديد الظالمين وبيان ألوان عذابهم، وبيان الحكمة من تأخير العذاب يوم القيامة(35) .
11. **إيراد قصة آدم وإبليس** المعبرة عن الطاعة والرفض(36) .
12. **بيان أن للأنبياء مهمة خطيرة في يوم القيامة،** وهي الشهادة على الأمم بإبلاغهم الدعوة الحقّة إلى دين الله(37) .
13. **بيان أصول الحياة الاجتماعية** القائمة على التحلي بالأخلاق الكريمة والآداب الرفيعة(38) .
14. **بيان أن من سياسة التشريع اقتران الرحمة بالعدل،** فليست الرحمة فوق العدل، ولا العدل فوق الرحمة(39) .

المسألة الثالثة: الأحوال الإعرابية لآيات الفساد في القرآن الكريم.

جاءت آيات الفساد في القرآن الكريم في مواضع شتى من حيث النحو والصرف؛ فقد ذكرت كلمة **الفساد** ومشتقاتها ما يقارب الخمسين مرة، وكانت مواقعها الإعرابية على أحوال متعددة؛ فقد وقعت فعلاً مضارعاً مجزوماً بحذف النون، وذلك في نحو قوله تعالى: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض)، (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها).

ووردت أيضاً فعلاً مضارعاً منصوباً لتقدم عوامل النصب عليه؛ فقد أتى منصوباً بالفتحة، وذلك في نحو قوله تعالى: (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها)، وأتى منصوباً بحذف النون تارة أخرى، كما في قوله تعالى: (أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض)، وقوله تعالى: 0فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم).

كما جاءت فعلاً مضارعاً مرفوعاً بالضمة مرة، وبثبوت النون مرة أخرى وذلك في نحو قوله تعالى:(قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء)، وكذلك قوله تعالى: (ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض) ومثله: (الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون)، وكذلك: (الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون)، (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض).

ووقعت كلمة الفساد مرفوعةً، وذلك كونها مبتدأ وخبراً أو اسماً لإنّ وأخواتها أو خبراً ل، نحو قوله تعالى: (إلا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون).

وجاءت فاعلا نحو: (ظهر الفسادُ في البرّ والبحر بما كسبت أيدي النّاس)، وكذلك: (الإ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفسادٌ كبير).

كما جاءت في مواضع أخرى اسما منصوبا مثلما في الآيات: (وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين)، وأيضاً: (نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادًا)، وكذلك: (فأكثروا فيها الفساد).

وأيضا جاءت اسماً مجروراً في نحو قوله تعالى: (فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض)، وغير ذلك مما جاء في أحوال متفرقة. (40)

ومن أهم الملاحظات هي أنّ أكثر ما ورد من مشتقات كلمة الفساد هو اسم المفعول (**مفسد**)؛ فقد ورد إحدى وعشرين مرة. ويأتي بعده المصدر (**فساد**) فقد ورد عشرة مرات، ومن حيث الأفعال فإن الفعل المضارع هو أكثرها وروداً؛ فقد جاء من خلال هذه الآيات اثنتي عشرة مرة، ويله فعل الأمر بصيغة النهي ثلاث مرات ومثل ذلك الفعل الماضي ثلاث مرات، ولم ترد صيغة اسم الفاعل (فاسد) في القرآن الكريم.

وبذلك نجد أن هذه التكرارات تؤدي إلى تقوية المعنى، والمتأمل في ذلك يدرك أن الآيات تحذر تحذيراً شديداً عن الفساد، كما وتوضح عاقبة المفسدين، أسأل الله أن يحفظ العباد من شر الفساد، ويجنب البلاد عواقب الاستبداد.

الخاتمة

وفي خاتمة المطاف لهذه السياحة العلمية التي جاءت بين السعي والرمل، هاهي الباحثة تلخّص ما توصلت إليه من نتائج من خلال تلك الجولة الواسعة، في رحاب الآيات الدالة على الفساد، حيثُ قامت الدّراسة على ثلاث مسائل جاءت على النحو الآتي:

المسألة الأولى: تناولت تعريف الفساد في اللّغة والاصطلاح، والمسألة الثّانية: بينت ورود كلمة الفساد في القرآن الكريم والقضايا التي تناولها القرآن، أمّا المسألة الثالثة: فأوضحت الأحوال الإعرابية لآيات الفساد في القرآن الكريم، وبناء على هذا العرض في تلك الصورة، فقد برزت أمام الباحثة جملة من النّتائج والتّوصيات، كانت ثمرة لهذا البحث، هذه النّتائج والتّوصيات ترد على النّحو الآتي:

أولًا: نتائج البحث

1/ أبانت الدّراسة أنّ آيات الفساد وردت بصورة أكبر في سورة البقرة وعدد ذلك ثماني مرات، تليها سورة الأعراف سبع مرات، وقد وردت في سور أخرى من القرآن الكريم متمثلة في المائدة ثلاث مرات ومثل

ذلك في يونس والنمل والقصص، وفي هود مرتان ومثل ذلك في الشعراء والعنكبوت، ومرة في كل من: آل عمران، الأنفال، يوسف، والرّعد، والنّحل، والإسراء، والكهف، والأنبياء، والمؤمنون، والروم، وص، وغافر، ومحمّد، والفجر.

2/ أوضحت الدراسة أنّ الأحوال النحوية والصرفية التي جاءت عليها آيات الفساد في القرآن الكريم من حيث الأسماء يتصدرها اسم المفعول (**مفسد**) وذلك قد ورد إحدى وعشرين مرة، ثم المصدر (الفساد) وقد ورد عشرات مرات، ولم يرد اسم الفاعل (**فاسد**).

3/ اشملت تلك الآيات على صيغ الفعل لكمة (**فسد**) بكل أحواله الزمانية، تصدرها الفعل المضارع ـ بجميع أحواله الإعرابية ـ وقد ورد اثنتي عشرة مرة، ثم الفعل الماضي الذي ورد ثلاث مرات، ومثل ذلك فعل الأمر بصيغة النهي.

وجملة هذه التكرارات تؤدي إلى تقوية المعنى، من حيث التحذير من ظاهرة الفساد في كآفة المجتمعات المعاصرة؛ لأن القرآن الكريم بيّن أنّ العفّة والأمانة والاستقامة والاستمساك بالدّين مصدر الخير كله، وأن أضدادها من مصادر الشر والفساد في الأرض.

ثانيًا: توصيات البحث

إنّ عرض آيات الفساد في القرآن الكريم، ومعالجتها بهذه الصّورة الشّاملة، وفي الإطار التّطبيقيّ الواسع، أتاح للباحثة أن تكون في مقام يسمح لها ببسط جانب من التّوصيات؛ تتقدم بها للباحثين ليأخذوا بها في مقبل حياتهم العلميّة؛ إسهامًا منها في دفع جهودهم المخلصة إلى الأمام. هذه التوصيات تبدو على النّحو الآتي:

1/ أوصي الباحثين بضرورة الإقبال على القرآن الكريم ليكون المحور الأساسيّ للدّراسات النّحوية والصّرفيّة والبلاغيّة.

2/ أوصي الباحثين بضرورة الإقبال على كتب التّراث النّحويّ والتّفسير، ففيها ثمرات لم تقتطف بعد وهي خير زاد، لا بدّ لكلّ باحث أن يأخذ منها بطرف.

3/ أوصي الباحثين بضرورة تتبّع أعمال الذين مضوا من قبلهم، لإكمال ما لم يتم نظره من تلك البحوث حتّى تزدهر المعرفة، ويزكو العلم، لأنّ كلّ لاحق يستدرك على السّابق.

ربّ تقبل منّي إنّك أنت السّميع العليم: " سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ". (50)

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: القرآن الكريم

ثانيًا: المراجع العربية:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم .**لسان العرب** .دار صادر، بيروت.
2. أنيس، إبراهيم وآخرون .**المعجم الوسيط** .مجمع اللغة العربية، القاهرة.
3. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد .**العبر في خبر من غبر** .تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م.
4. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن .**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** .تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، صيدا-بيروت.
5. الزاوي، الطاهر أحمد .**ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة** .دار الفكر، ط3.
6. الطبري، محمد بن جرير .**تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)** .دار الفكر، بيروت، 1405هـ.

7. الرازي، محمد بن أبي بكر عبدالقادر .**مختار الصحاح** .ترتيب: محمود خاطر. دار الحديث، القاهرة.
8. ضيف، شوقي .**تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول** .دار المعارف، مصر، ط6.
9. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى .**الكليات** .مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412هـ.
10. الذهبي، محمد حسين .**التفسير والمفسرون** .دار الكتب الحديثة، القاهرة.
11. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر .**التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)** .دار إحياء التراث العربي، بيروت.
12. عبدالباقي، محمد فؤاد .**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** .دار الفكر، بيروت.
13. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري .**الجامع لأحكام القرآن** .مؤسسة مناهل العرفان.
14. الزركلي، خير الدين .**الأعلام** .دار العلم للملايين، ط6، 1984م.
15. ابن خلكان، أحمد بن محمد .**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** .تحقيق: د. إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت.
16. الزمخشري، محمود بن عمر .**الكشاف عن حقائق التنزيل** .مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
17. ابن عاشور، محمد الطاهر .**التحرير والتنوير** .دار سحنون، تونس.
18. ابن عاشور، محمد الطاهر .**المقاصد الشريعة للإسلامية** .مكتبة الاستقامة، تونس.
19. ابن مخلوف، محمد .**شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** .دار الكتاب العربي، بيروت.
20. القفطي، علي بن يوسف .**إنباه الرواة على أنباه النحاة** .تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، ط1، 1406هـ/1986م.
21. ابن كثير، إسماعيل بن عمر .**البداية والنهاية** .مكتبة المعارف، بيروت.
22. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي .**تاريخ بغداد** .دار السعادة، القاهرة، 1931م.
23. الحموي، ياقوت .**معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)** .مطبعة المأمون، القاهرة.
24. كحالة، عمر رضا .**معجم المؤلفين** .دار إحياء التراث العربي، بيروت.
25. الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة .**معاني القرآن** .تحقيق: د. هدى محمود قراعة. مكتبة الخانجي، القاهرة، 1411هـ/1990م.
26. الزحيلي، وهبة .**التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** .دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط1، 1411هـ/1991م.
27. عضيمة، محمد عبد الخالق .**دراسات لأسلوب القرآن الكريم** .دار الحديث، القاهرة.
28. درويش، محيي الدين .**إعراب القرآن وبيانه** .دار اليمامة ودار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط7، 1420هـ/1999م.
29. ابن فارس، أحمد بن زكرياء .**معجم مقاييس اللغة** .تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل، ط1، 1411هـ/1991م.
30. الفيومي، أحمد بن محمد .**المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** .المكتبة العلمية، بيروت.